فعالية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الإعدادية

د. أمجد عزات جمعة

الجامعة الإسلامية– غزة، فلسطين

استلم بتاريخ: 01-12-2015 تمت مراجعته بتاريخ: 15-02-2016 قبل للنشر بتاريخ: 17-02-2016

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في التخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الإعدادية. تكونت عينة الدراسة من24 طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ الأولى تجريبية وقوامها 12 طالباً، والثانية ضابطة، وقوامها 12 طالباً، حيث تم اختيارهم من بين 160 طالب من مدرسة ذكور رفح الإعدادية (ج) التابعة لوكالة الغوث بغزة، ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس المشكلات السلوكية. واستخدم الباحث في دراسته الحالية عدة أدوات للتحقق من صحة فروض الدراسة منها: (استمارة مسح المشكلات السلوكية ومقياس المشكلات السلوكية (من إعداد الباحث) والبرنامج الإرشادي القائم على السيكودراما (إعداد الباحث). بعد استخدام الباحث لأدوات الدراسة وإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المشكلات السلوكية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق البعدي والتتبعي بعد شهرين لمقياس المشكلات السلوكية.

الكلمات المفتاحية: السيكودراما – المشكلات السلوكية – المرحلة الإعدادية.

The Effectiveness of counseling program based on psychodrama to reduce some behavioral problems for prep students

Amjad IZAT JOUMOUA

Islamiq University- Gaza, Palestine

Abstract

The Purpose of the Study was to know the effectiveness and efficacy of psychodrama to reduce some behavioral problems for the preparatory students. The sample of this study consisted of (24) students that have behavioral problems. This sample was divided into 12 students as an experimental group, and 12 students as a control group. The researcher used some tools of this study; such as, behavioral problems survey form, the scale of behavioral problems and the program of psychodrama which was all prepared by the researcher. The statistical method used in the study was Mann-Whitney-U Test, Wilcoxon Signed−Rank Test, Pearson's Correlation Coefficient, R.The results of the study revealed: There were significant differences between the members of both experimental and control group in the severity of the behavioral problems after the applying of psychodramitc program on favor of the experimental group members. There were significant differences among experimental group members in the severity of behavioral problems between the first and second application of the behavioral problems scale.. There were no significant differences for experimental group members in the severity of behavioral problems between the second application of the behavioral problems scale and the serial study among two months

Keywords: Psychodrama – Behavioral Problems – preparatory Students.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أكثر مراحل الحياة أهمية، لما لها من تأثير بارز في بناء قدرات الإنسان وإكسابه أنماط السلوك المختلفة وتكوين شخصيته، وهذا ما أكد عليه الكثير من علماء النفس والتربية. فالطفولة هي الغد والأمل، ولذلك فإن مستقبل أي مجتمع يتوقف إلى حد كبير على مدى اهتمامه بالأطفال ورعايتهم والاهتمام بالإمكانيات التي تتيح لهم حياة سعيدة ونمواً سليماً. (عزازي، 1999)

فبالرغم من اتسام هذه المرحلة بالبراءة والأمل والغد إلا أنها لا تخلو من المشكلات المتعددة التي تواجه الأطفال في هذه المرحلة الهامة، حيث تظهر هذه المشكلات لدى الطلبة في المراحل المتعددة بأشكال متعددة، فمنها العدوان بأشكاله، الانطواء والعزلة، السرقة، التدخين، العناد، الهروب والتغيب عن المدرسة، سوء التكيف الشخصي والاجتماعي ... الخ. وهذا ما يؤكد عليه أبو ناهية (1993) في دراسته من أن المشكلات السلوكية هي من أبرز المشكلات التي يعاني منها الأطفال، سواء في مرحلة ما قبل المدرسة، أو في مرحلة المدرسة الابتدائية أو الإعدادية. ويتضح ذلك في أغلب الدراسات التي أجريت على مشكلات الأطفال سواء في المجتمعات الأجنبية أو في البيئة العربية. فقد أظهرت نتائج بعض هذه الدراسات أن المشكلات السلوكية حصلت على أعلى التقديرات من قبل المعلمين وأولياء الأمور من بين مجالات عديدة للمشكلات النفسية عند الأطفال.

ففي دراسة Papatheodorou & Ramasut (1994) أوضحت النتائج أن 14.3% من الأطفال تم تصنيفهم على أنهم يعانون من مشكلات سلوكية. كما أظهرت نتائج دراسة عبد الرحمن (1998) المسحية لمشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة حصول المشكلات السلوكية على أعلى النسب من حيث شيوعها، حيث بلغ نسبة شيوعها 42.9%.

مشكلة الدراسة:

تعد المرحلة الإعدادية من المراحل الحرجة، لما يحدث فيها من تغيرات تعتبر مقدمة للدخول في مرحلة المراهقة مرحلة تكوين الشخصية وتحقيق الذات، حيث يصاحب هذه المرحلة العديد من السلوكيات الخارجة عن المألوف والمشكلات السلوكية المختلفة، والتي تسعى الدراسة الحالية من خلال البرنامج السيكودرامي المقترح التخفيف من حدتها. ونظراً للأحداث المريرة والظروف الصعبة التي تواجه المجتمع الفلسطيني والخبرات الصادمة التي تعرضت إليها كافة شرائح المجتمع الفلسطيني حيث أن أكثر شرائح المجتمع تأثراً هي فئة الأطفال بشكل خاص في شتى النواحي، فقد أثرت على المسار الطبيعي للنمو النفسي والعقلي والاجتماعي، ولم يصل تأثير هذه الأحداث إلى هذا الحد بل وصل تأثيرها إلى الآباء والأمهات، مما أدى إلى وجود خلل في الأدوار الطبيعية الملقاة على كاهل الأسرة تجاه الأبناء من توفير احتياجاتهم وتوفير الحب والحنان والطمأنينة والرعاية، والملفت للنظر أن تأثير هذه الأحداث أدت إلى العديد من التغيرات التي طرأت على سلوك الأطفال كرد فعل لهذه الأحداث (التغيرات النفسية والسلوكية والاجتماعية الفسيولوجية والعقلية والعاطفية الانفعالية).

من هنا كانت الحاجة لبرامج إرشادية لتقديم الدعم النفسي الاجتماعي اللازم لهذه الفئة، وللتخفيف من حدة المشكلات السلوكية الناتجة عن هذه الأحداث. يضاف إلى ذلك معايشة الباحث لهؤلاء الطلاب من خلال عمله كمرشد نفسي اجتماعي في مدارس الوكالة وملاحظته لسلوكياتهم المختلفة، ومن خلال استقصاء آراء العديد المعلمين استشف الباحث بعض السمات التي تطغى على سلوكهم، مثل العدوان القسوة والعناد، والقلق، الحركة الزائدة، التدخين، السرقة، وغير ذلك، مما تشكل هذه السمات مشكلة واضطراب سلوكي لهؤلاء الطلبة بالفعل، ومن هنا ارتأى الباحث اختيار بعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الإعدادية من أجل التخفيف من حدتها. من هنا كانت الحاجة ملحة للبحث عن أسلوب إرشادي يتناسب مع طبيعة الأطفال في المرحلة الإعدادية يتماشى مع مشكلاتهم السلوكية بغرض التخفيف من حدة هذه المشكلات، فكان الأسلوب متمثلاً بالسيكودراما.

السيكودراما كما يقول عنها (مورنيو) الذي ابتدعها أنها ثورة على ما هو قائم، وهذا بالإضافة إلى استخدام الجسد في التعبير تجعلها لغة عالمية واسعة الاتصال، فهي أسلوب علاجي يتناسب مع جميع الأشخاص في مراحلهم المختلفة. (غريب، 1999)

تعتبر السيكودراما أحد الأساليب الإرشادية الجماعية التي ثبت جدوى استخدامها في حالات الاضطرابات السلوكية والعديد من الاضطرابات الأخرى في مختلف الأعمار، وهذا ما تؤكده دراسة Hillman (1985)، ودراسة Mackay et al (1987)، ودراسة Guldner (1990)، ودراسة Hudgins et al (2000)، ودراسة غريب (1999)، ودراسة شحاته (1999)، ودراسة حمودة(1991) ودراسة ابراهيم (1994)، ودراسة عزازي (1990).

تتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس التالي:

ما مدى فعالية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية؟

وينبثق عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر بعض العاملين في الحقل التربوي (المعلمين، المرشدين، مدراء المدارس)، وبعض أولياء الأمور؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي المقترح على أفراد المجموعة التجريبية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المشكلات السلوكية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق البعدي والتتبعي بعد شهرين لمقياس المشكلات السلوكية؟

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي المقترح لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق القبلي والبعدي على مقياس المشكلات السلوكية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق البعدي والتتبعي بعد شهرين على مقياس المشكلات السلوكية.

أهداف الدراسة:

- إلقاء الضوء على المشكلات السلوكية المختلفة التي يعاني منها طلاب المرحلة الإعدادية.
- استقصاء مدى فعالية برنامج قائم على السيكودراما في التخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية والناحية التطبيقية فيما يلي:

- **الأهمية النظرية:**

1- تعزيز وإثراء خبرة المرشدين والعاملين في الحقل النفسي بأساليب إرشادية متميزة غير تقليدية للتعاطي مع المشكلات السلوكية مثل السيكودراما ولعب الأدوار والقصص والألعاب التعاونية الهادفة.

2- الدراسة الحالية تتناول فئة عمرية أكد العديد من العلماء والباحثين على أهميتها، حيث أن الدراسات التي تناولت مجال المشكلات السلوكية عند أطفال المرحلة الإعدادية قليلة وغير مباشرة مقارنةً بالدراسات التي تعرضت لمشكلات الشباب في المرحلة الثانوية والجامعات، بحيث أغفلت تلك الدراسات المرحلة الإعدادية مجال الدراسة في حدود علم الباحث.

3- تعتبر هذه الدراسة الوحيدة – في حدود علم الباحث – التي طبق فيها أسلوب السيكودراما بهذا الأسلوب القصصي على طلاب المرحلة الإعدادية ذوي المشكلات السلوكية في المجتمع الفلسطيني.

- **الأهمية التطبيقية:**

1. استخدام أسلوب السيكودراما كأسلوب ارشادي للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية كذلك واستخدام الأسلوب القصصي مع الأطفال ، حيث أن الأطفال يقبلون بشغف على الاستماع إلى القصص.
2. إمكانية استخدام المرشدين والمعلمين في المدارس والعاملين بالحقل النفسي في المؤسسات والمراكز لهذا البرنامج للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية ، وتطويعه للاستفادة منه في مشكلات أخرى.
3. يمكن للمرشدين والمعلمين والعاملين بالحقل النفسي والباحثين الاستفادة من البرنامج الإرشادي ومقياس المشكلات السلوكية في تشخيص المشكلات السلوكية ووضع البرامج العلاجية والإرشادية اللازمة.

حدود الدراسة:

- **الحد المكاني:** يمثل قطاع غزة الحد المكاني لهذه الدراسة، وتقتصر الدراسة على طلاب المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث بمحافظة رفح الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12–15) عاماً.
- **الحد الزماني:** أجريت هذه الدراسة في شهر مارس 2014.
- **الحد البشري:** أجريت هذه الدراسة على طلاب مدرسة ذكور رفح الإعدادية(ج) للاجئين بمحافظة رفح.

مصطلحات الدراسة:

- **البرنامج الإرشادي:** ويعرف إجرائياً بأنه "مجموعة من الأنشطة والخبرات والإجراءات والخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة المخطط لها، والتي يستخدمها الباحث مع مجموعة من الطلاب المشكلين بقصد إحداث تغيير متوقع في سلوكهم والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية التي يعانون منها بقدر الإمكان في نهاية مدة البرنامج. وتعتمد هذه الأنشطة والخبرات على (السيكودراما – القصص المناقشات والمحاضرات – ألعاب ترويحية وتعاونية هادفة)."
- **السيكودراما:** وتعرف إجرائياً بأنها " هي عبارة عن تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات سلوكية مختلفة الأبعاد تتم في ظل جماعة إرشادية وشكل تعبيري حر وأجواء مخيمة بالأمن والطمأنينة، مما يتيح فرصة التنفيس الانفعالي والاستبصار الذاتي وفهم الآخرين والقدرة على التقليد والمحاكاة والتقمص بهدف إحداث أثر وتغير في شخصية المسترشد."
- **المشكلات السلوكية:** وتعرف إجرائياً بأنها "هي المشكلات الأكثر حدوثاً وتكراراً في المرحلة الإعدادية (مرحلة المراهقة المبكرة) من وجهة نظر بعض العاملين في الحقل التربوي {المعلمين، المرشدين، مدراء المدارس}، وبعض أولياء أمور الطلاب، والتي لا تنال على رضاهم ورضى المجتمع وتتمثل في مشكلات السلوك العدواني، ومشكلات الانضباط المدرسي، ومشكلات سوء التوافق.
- **طلاب المرحلة الإعدادية:** هم الطلاب الذين يقعون في الفترة العمرية التي تمتد من سن (12–15) سنة.

الإطار النظري للدراسة:

تتعدد وتختلف أساليب الإرشاد والعلاج الجماعي باختلاف المشكلات والأدوار الملقاة على عاتق كل من المرشد والمسترشد. وتعتبر السيكودراما أو التمثيل النفسي المسرحي أو الدراما النفسية، وهناك من يطلق عليها الإرشاد الجماعي التمثيلي (psychodrama) من أشهر أساليب الإرشاد الجماعي التي تعتمد على التصوير التمثيلي المسرحي لمشكلات نفسية أو سلوكية أو اجتماعية، أو حتى لمواقف حياتية. وتتلخص فكرة السيكودراما بقيام المسترشد في شكل تعبيري حر وفي ظل جماعة إرشادية تسودها أجواء الأمن والطمأنينة بإعادة تمثيل مشكلاته السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية أمام المرشد والمجموعة الإرشادية، مما يتيح له من خلال هذا الأداء التمثيلي فرصة التنفيس الانفعالي عن مشاعره وانفعالاته والتوترات المختلفة ذات الصلة بالمشكلة، وكذلك فرصة الاستبصار الذاتي، والتقمص والمحاكاة

من أجل إحداث تغيير في السلوك الإنساني غير السوي وتحقيق التوافق النفسي. وقد ابتكر هذه الطريقة المحلل النفسي الأمريكي (يعقوب مورينو) Mereno، حيث بدأ باستخدام هذا الأسلوب في (فينا) عام (1921) وأسس أول مسرح للعلاج النفسي عام (1927) في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية. (السفاسفة، 2003)

العناصر التي تتكون منها السيكودراما:

1. **موضوع التمثيلية النفسية (القصة):** يرى عقل (1999) أن موضوع التمثيلية النفسية يمكن أن يكون عبارة عن قصة تدور أحداثها حول قضايا سلوكية، نفسية، اجتماعية، أبطالها الطلبة (المسترشدون) بهدف تعديل سلوكياتهم المرغوبة وتشكيلها، والتخلص من السلوكيات غير المرغوبة والتكيف النفسي والاجتماعي، والإحساس بالصحة النفسية، ويمكن أن تدور هذه المواضيع حول القضايا التالية: قصة تدور حول سلوك السرقة أو الكذب أو الخوف الاجتماعي أو قلق الامتحان أو العدوان والعنف والضرب داخل الساحة المدرسية أو في الغرفة الصفية.
2. **تأليف القصة:** قد يقوم بتأليف التمثلية النفسية (القصة) المسترشدون من الطلبة، وقد يكون التأليف تلقائياً حسب ما يقتضيه الموقف السلوكي، وقد يساعد المرشد بإعداد وتأليف التمثلية النفسية التي تهدف إلى تعليم الطلبة سلوكيات جديدة وتخلصهم من السلوكيات غير المرغوبة.
3. **الأدوار:** الأدوار التي يلعبها المسترشدون في التمثيلية، يمكن أن تتعدد لتغطي أدواراً كما هو في الحياة العملية فعلاً، ودور شخص مهم في حياة المسترشد، كالوالد أو الولد أو الأخ أو المعلم أو التلميذ أو الرئيس أو المرؤوس أو الزوج أو الفتى أو الفتاة أو الجار. (زهران، 1998)
4. **الإخراج:** قد يقوم المرشد بإخراج التمثيلية، وقد يقوم أحد المسترشدين بالإخراج لمساعدة الطلبة المسترشدين من زملائه.
5. **الممثلون (المؤدون):** الممثلون هم الطلاب المسترشدين أنفسهم، ويكون لأحدهم دور البطل الرئيسي أو الشخصية الرئيسية، ويمثل باقي الأعضاء أدوار الأشخاص المهمين في حياته مثل: الوالدين والأخوات والأخوة والزوج والرئيس وغيرهم. وقد يشترك المرشد في التمثيل وقد يشترك بعض أعضاء الفريق الإرشادي في التمثيل بغرض: (تقويم السلوك، تفسير السلوك، توجيه السلوك). (عقل، 1999)
6. **اختيار الأدوار:** بالنسبة لاختيار الأدوار تترك الحرية كاملاً للمسترشدين لاختيار الأدوار التي تناسبهم ويرغبون في تمثلها. أما شحاتة (1999) فيؤكد على ضرورة أن يختار كل عضو الدور الذي يرغب في تمثيله، وأن يكون أداؤهم بعيدا عن التمثيل، حيث يكون معبراً عن أفكارهم الحقيقية بتلقائية وحرية.
7. **المشاهدون (المتفرجون):** المشاهدون هم المسترشدون، وبعد الانتهاء من التمثيل يتم فتح باب النقاش حول أحداث التمثيلية (القصة)، حيث يتم التركيز على الجانب السلوكي وليس على الجانب الفني التمثيلي، والتعليق على أحداث التمثيلية وتقييمها ونقدها واستعراض المواقف والعبر المستفادة.

يلخص عقل (1999) الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار بعد انتهاء العرض التمثيلي:

- ضرورة أن تكون المناقشة لأحداث التمثيلية بعد انتهاء العرض مباشرة.
- التركيز في أثناء المناقشة على الجانب السلوكي وليس على الجانب الفني للأداء، كأن نركز على السلوك العدواني أو السلوك المسالم، أو نركز على سلوك الطالب المجتهد، أو السلوك الفوضوي أو سلوك السرقة أو الكذب.
- إظهار مظاهر القلق والإحباط في السلوك لدى الممثلين من الطلبة المسترشدين.
- بالإضافة لقيام المرشد بتفسير أسباب السلوك من خلال العرض التمثيلي للقضية وأداء الممثلين. كما يجب إظهار الجوانب الانفعالية في السلوك ومظاهر الصراع، وذلك من أجل استبصار الطلبة المسترشدين لمشاكلهم بهدف تعديل سلوكياتهم. ويعد التشخيص جزء من أهداف مناقشة أحداث التمثيلية وذلك من خلال وعي المشكلة وفهمها وتحليلها.

أهداف السيكودراما:

تهدف السيكودراما (التمثيل النفسي المسرحي) كأسلوب من أساليب تعديل السلوك إلى:

- إعادة توجيه الفرد وإعادة تعليمه.
- تحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم.
- كشف مشكلات الطلبة وتفهم ذواتهم وإدراك رغباتهم.
- تنمية وعي المسترشد بمظاهر سلوكياته غير الملائمة، وإدراك الواقع، واتخاذ القرارات المناسبة في مواجهة مشكلاته على نحو أفضل.
- التعلم من الخبرة الاجتماعية.
- تدريب المسترشد على التعبير الملائم عما يشعر به، وتدريبه على الدفاع عن حقوقه وعلى الاستجابات الاجتماعية الملائمة.
- إتاحة الفرصة لإشباع حاجات المسترشدين المختلفة، مثل حاجاتهم إلى اللعب الذي من خلاله يمكن تقويم ذواتهم والتعرف على مواطن القوة والضعف في شخصياتهم.
- تتيح السيكودراما فرصة التعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات المختلفة، وكذلك في التعبير عن المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية في واقعهم.
- التدرب على المهارات الاجتماعية وعلى إحداث استجابات بديلة ملائمة.
- تكشف السيكودراما للمشاهد نفسه وأين هو من هذا السلوك، فهو يدرك نماذج واحتمالات جديدة في حياته لم يكن مدركاً إياها من قبل.
- تهيئ فرصاً في مجال التعاون الاجتماعي، وفهم المحيط الذي يعيش فيه وفهم نفسه، وتساعد على الحياة الجماعية وتجاوز الشعور بالنقص والانطوائية وفقدان الثقة بالنفس.

المزايا التي تنفرد بها السيكودراما:

تتمتع السيكودراما بالعديد من الخصائص والمزايا، حيث تعتبر طريقة اقتصادية في الإرشاد من حيث الوقت والجهد والنتائج العملية. كما أنها محببة ومقبولة للطلبة المسترشدين، وتساعد على خفض عوامل القلق النفسي والاجتماعي، كما تكسب خبرة تعليمية جديدة للممثلين والمشاهدين، وتعتبر السيكودراما تقنية حضارية حديثة لتعديل السلوك الإنساني، ولزيادة قدرة الأفراد على التعبير عن مشاعرهم السلبية كالخوف والألم والتوتر وكذلك عن مشاعرهم الإيجابية كالفرح والحب والمرح، وتستخدم السيكودراما من قبل المدرسين والمرشدين لتعديل سلوكيات الطلبة وتشخيصها وعلاجها. كما يمكن استخدام السيكودراما لتعديل أنماط سلوكية متعلمة مثل المخاوف المرضية والسلوك العدواني. وتعتبر أنسب الطرق الإرشادية لتناول المشكلات التي تحل بفاعلية أكثر في المواقف الاجتماعية مثل: مشكلات سوء التوافق الاجتماعي. (عقل، 1999)

استخدامات السيكودراما في مجال الإرشاد والعلاج النفسي والتربوي:

يرى شحاته (1999) أن السيكودراما تسهم إسهاما كبيرا في عملية العلاج والإرشاد الجماعي من خلال خمسة استخدامات وذلك علي النحو التالي:

- السيكودراما باعتبارها وسيلة من وسائل العلاج النفسي.
- السيكودراما باعتبارها وسيلة من وسائل التدريب.
- السيكودراما باعتبارها أسلوبا علاجيا اجتماعيا (يطلق عليه السوسيودراما).
- السيكودراما باعتبارها وسيلة من وسائل التربية والتعليم.
- السيكودراما باعتبارها أسلوباً من أساليب الترفيه والترويح.

ومن الأهداف التي تحققها السيكودراما باعتبارها وسيلة من وسائل التربية: حيث تساعد الطلاب على أن (يمثلوا) صراعاتهم ومشاكلهم سواء مع بعضهم البعض أو مع بعض مدرسيهم أو مع إدارة المدرسة (أو المعهد أو الجامعة)، وهذا التمثيل يساعد على إن يعبر الطلاب عن كافة انفعالاتهم السارة والمؤلمة. كما تساعد على تعلم لغة ما بسهولة عن طريق أدائها على المسرح واستخدام أكثر من لغة ووسيلة للتعبير، وتساعد أيضا في تدريب الطلاب الذين يعانون من الخجل وعدم القدرة على مواجهة الآخرين إلى بث الشجاعة والتدريب لديهم في القضاء على (رهبة المسرح) عن طريق الوقوف على خشبة المسرح والاعتياد على ذلك. ولعل هذه الطريقة تذكر بطريقة العلاج بالغمر Flooding في العلاج السلوكي. بالإضافة إلى تطوير الثقافة وتنميتها عن طريق فتح نوادي للسيكودراما. (غانم، 2003)

استخدامات السيكودراما في مجال المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية:

يذكر عقل (1999) العديد من المشكلات التي يمكن استخدام أسلوب السيكودراما معها:

- ففي مجال المشكلات السلوكية: السرقة، التدريب على المهارات الاجتماعية، الكذب، التدريب على مهارة العناية بالذات، العنف والعدوان، الانعزال والانطواء، السلوك الفوضوي.

– وفي مجال المشكلات النفسية والتربوية: قلق الامتحان، ضعف الثقة بالذات، الخجل، اضطرابات الانتباه، العجز عن التعبير، ضعف تأكيد الذات، مواجهة الأزمات الاجتماعية، الصدمة النفسية.
– وفي مجال المشكلات الاجتماعية: الخوف الاجتماعي، عدم الانتظام والنظافة العامة، الدفاع عن الحقوق، عدم الاعتناء بالمظهر والملابس، الخضوع للآخرين، عدم الاعتناء بالممتلكات الشخصية/العامة.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت السيكودراما والمشكلات السلوكية، وسيكتفي الباحث بعرض بعض من هذه الدراسات.

أ – دراسات تناولت السيكودراما:

هدفت دراسة الدهان (2002) إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي في تدعيم بعض القيم السلوكية للطفل المتخلف عقلياً باستخدام أنشطة الدراما. وتكونت عين الدراسة من 21 طالب من طلبة مدرسة الفردوس للتربية الفكرية ذوي التخلف العقلي البسيط والذين يعانون من أدنى مستوى لعيوب الكلام حتى يمكنهم المشاركة في أنشطة البرنامج. ومن الأدوات التي استخدمتها الباحثة في دراستها: مقياس القيم السلوكية للأطفال المتخلفين عقلياً والذي يضم القيم التالية (العمل، النظافة، التعاون، الأمانة الصدق، النظام) والبرنامج الإرشادي وكليهما من إعداد الباحثة. واستخدمت الباحثة الأساليب والمعالجات الإحصائية التالية: معامل ارتباط (بيرسون) لحساب الصدق والثبات للمقياس، واختبار (مان ويتني) لقياس الفروق بين القبلي والبعدي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم السلوكية للأطفال المتخلفين عقلياً موضع الدراسة قبل وبعد التطبيق لصالح القياس البعدي، وكذلك فعالية الأنشطة الدرامية.

أما دراسة Hudgins et al (2000) فقد هدفت إلى التعرف على أثر استخدام السيكودراما في علاج أعراض ما بعد الصدمة، وتكونت عينة الدراسة من حالة فردية تعاني من أعراض ما بعد الصدمة النفسية. ومن الأدوات التي تم استخدامها في الدراسة: مقياس أعراض مقياس أعراض ما بعد الصدمة لـ(Briere, 1995)، ومقياس السلوك غير الاجتماعي إعداد (Bernstein & Putman, 1986)، ومقياس الاكتئاب لـ (Beck et al, 1961)، ومقياس الأعراض الجسمية لـ (Chambless et. al. 1984). وبعد إجراء التحليل الإحصائي للحالة الفردية لنتائج الحالة الفردية موضوع الدراسة أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي، وذلك على المقاييس المستخدمة في الدراسة. مما يدلل على فعالية استخدام اسلوب السيكودراما في التخفيف من أعراض ما بعد الصدمة (السلوكيات غير الاجتماعية، السلوك التجنبي/الانسحاب، الاكتئاب، الأعراض الجسمية).

وأجرى الشيخ علي (2000) دراسة هدفت إلي فحص أثر برنامج إرشادي في الدراما النفسية في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة وخفض التوتر لدى عينة من طلاب الصف السابع الأساسي

حيث تم اختيار الشعبتين عشوائيا عن طريق القرعة، ثم تم تعين إحدى الشعبتين عشوائيا أيضا لتكون المجموعة التجريبية وعدد أفرادها 21 تلقوا البرنامج الإرشادي في الدراما النفسية، والثانية لتكون المجوعة الضابطة وعدد أفرادها 21 لم تتلق أي برنامج تدريبي. ومن الأدوات التي استخدمها الباحث في دراسته: مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، مقياس التوتر. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية علي جميع أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وكذلك ظهرت فروق دالة إحصائياً علي بعدين من أبعاد مقياس التوتر هما (البعد النفسي والبعد العام) ولم تظهر فروق على بقية الأبعاد (المعرفي، الفسيولوجي). والنتيجة التي خلصت إليها الدراسة تفيد أن البرنامج الإرشادي في الدراما النفسية كان فعالا في تحسين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة على جميع الأبعاد، وكذلك فإنه كان فعالا في خفض مستوي التوتر علي البعدين النفسي والعام.

ب/ دراسات تناولت المشكلات السلوكية.

هدفت دراسة سعادة وآخرون (2002) إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون في محافظة نابلس في ضوء خمسة متغيرات هي: الجنس، ونوع المؤسسة التعليمية، والمستوى التعليمي، وموقع المدرسة ومكان المدرسة من أحداث الانتفاضة. وقد تم تطوير استبانة من 41 فقرة لقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية حيث تم توزيعها على 276 من معلمي الصفوف الأربع الأولى ومعلماتها. وكشفت النتائج العديد من المشكلات السلوكية لدى التلاميذ الصغار مثل تدني المستوى التحصيلي، والخوف من صوت الطائرات، والقلق، والعدوانية. كما تبين وجود فروق في التعرف إلى المشكلات السلوكية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، ولموقع المدرسة (مدينة، قرية، مخيم) ولصالح مدارس المدينة والمخيم ولمتغير موقع المدرسة من أحداث الانتفاضة ولصالح المدارس القريبة والمتوسطة أحداث الانتفاضة. كما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغير نوع المؤسسة (حكومة، وكالة)، ومتغير المستوى التعليمي الذي يقوم المعلمون بتدريسه (أول، ثاني، ثالث، رابع).

أما دراسة الزهراني وآخرون (2001) فهدفت إلى التعرف على نوعية المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين. وتكونت عينة الدراسة من 135 معلما، منهم 45 مدير مدرسة و45 معلم صف، و45 مرشد طلابي، واستخدم الباحثون استبانة المشكلات السلوكية. وأظهرت النتائج أن مشكلة النشاط الحركي الزائد كانت أكثر المشكلات تكرارا لدى مديري المدارس والمعلمين، بينما مشكلة عدم استقرار التلميذ في مكانه أكثر المشكلات تكرارً لدى المرشدين.

كما هدفت دراسة Oya (2000) إلى تقصي العلاقة بين ظهور العنف والمشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين المترددين على العيادات النفسية. تكونت عينة الدراسة من 270 طالب وطالبة من ذوي الدخل المحدود في مناطق الضواحي ممن يترددون على العيادات النفسية وممن تتراوح أعمارهم

ما بين (4–18) سنة ومن ثلاثة أصول عرقية هي: مجموعة بيضاء ومجموعة سوداء وثالثة من أصول أمريكية لاتينية وبعدد متساو تقريباً. ومن الأدوات التي تم استخدامها لقياس مظاهر العنف نموذج تقارير الآباء وقائمة التدقيق الخاصة بسلوك الأطفال. وقد أظهرت النتائج أن الأعمار والأصول العرقية ترتبط وبدلالة بالخبرات الكلية للأطفال في مجال العنف ومستوياته. أما الجنس فلم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية سواء بمستوى العنف أو مجاله. وأظهرت النتائج وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية مع قائمة التدقيق الخاصة بالعنف بصورة عامة وبكل من المشكلات السلوكية الظاهرية والباطنية خاصةً.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكن استنتاج الآتي:

- أكدت معظم الدراسات فعالية أسلوب السيكودراما في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية والانفعالية.
- الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية تمحورت حول طلاب ما قبل المدرسة أو المرحلة الابتدائية أو المرحلة الثانوية أو الجامعية، بينما لم تتطرق إلى طلاب المرحلة الإعدادية سوى بعض الدراسات وهذا ما يعطي هذه الدراسة زخماً كبيراً بأهمية المرحلة التي تتناولها.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي تعرض إليها حول أسلوب السيكودراما والبرامج الإرشادية وكذلك حول المشكلات السلوكية، في صياغة أسئلة الدراسة ومشكلة الدراسة، وفي صقل الإطار النظري الخاص بهما، وفي مجال الإجراءات، والأدوات، والأساليب الإحصائية، وفي بناء البرنامج السيكودرامي، ومقياس المشكلات السلوكية الذي تم إعداده، وفي تفسير النتائج.
- معظم البرامج الإرشادية والعلاجية تستند إلى العديد من المحاور والأساليب المشتركة، مثل (المناقشات، السيكودراما، المحاضرات، الألعاب الجماعية، القصة، الموسيقى والغناء).
- أشارت النتائج أن هناك فروقاً جوهرية بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية لصالح الذكور.
- هدفت معظم الدراسات التي أجريت على المشكلات السلوكية إلى حصر المشكلات السلوكية والتعرف عليها دون وضع البرامج الإرشادية والعلاجية لها، باستثناء بعض الدراسات التي وضعت برامج إرشادية وعلاجية، ولكن مجتمعات تلك الدراسات مختلفة.
- أجريت معظم الدراسات العربية والأجنبية التي تطرقت للسيكوداما والمشكلات السلوكية في ظروف طبيعية، ولم يتعرض أفرادها إلى خبرات وأحداث صادمة كالتي تعرض لها أطفال الدراسة الحالية.

الاجراءات الميدانية للدراسة

-منهج الدراسة:

اتبع الباحث في دراسته المنهج التجريبي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس وكالة الغوث في محافظة رفح، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (12 – 15) سنة.

تكونت عينة الدراسة الفعلية من طلاب مدرسة ذكور رفح الإعدادية (ج) للاجئين، بمحافظة رفح والبالغ عددهم (1590) طالباً، حيث تم اختيار عينة قصدية من الطلاب بنسبة (10%) من مجموع عدد طلاب المدرسة بعد الرجوع إلى المعلمين، ومدير المدرسة، وكذلك معرفة الباحث الجيدة بالطلاب المشكلين بحكم عمله كمرشد نفسي اجتماعي بالمدرسة، وبلغ عدد العينة القصدية 160 طالبا قام الباحث بتطبيق مقياس المشكلات السلوكية عليهم المعد لذلك. ومن ثم تم اختيار 24 طالبا ممن حصلوا على أعلى الدرجات عند الإجابة على فقرات مقياس المشكلات السلوكية المستخدم. بعد ذلك تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تم تطبيق البرنامج السيكودرامي عليها وعددها 12 طالباً ومجموعة ضابطة تم تحييدها وعددها 12 طالبا.

– **فحص تكافؤ المجموعتين:** تم فحص تكافؤ المجموعتين في كل من المتغيرات التالية:

– **الجنس:** حيث تكونت المجموعتين من الطلاب الذكور فقط.

– **العمر**: بلغ المتوسط الحسابي لأعمار أفراد المجموعة التجريبية 14.33 عاماً بانحراف معياري قدره 0.651 بينما بلغ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة 14.25 بانحراف معياري قدره 0.621.

وقد تم استخدام اختبار (ما ويتني U) لفحص دلالة الفروق بين المجموعتين، حيث وجد أن قيمة (U = 66.50) وهي غير دالة إحصائيا، الأمر الذي يؤكد تكافؤ المجموعتين في العمر.

– **المشكلات السلوكية:** قام الباحث بإجراء اختبار (مان– ويتني U) لفحص دلالة الفروق بين متوسطات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة المشكلات السلوكية على الاختبار القبلي، وذلك كما يلي:

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في أدائهم القبلي على المقياس موضوع الدراسة

المجالات	الأبعاد الفرعية	المجموعة التجريبية ن = 12		المجموعة الضابطة ن = 12	
		م	ع	م	ع
مشكلات السلوك العدواني	العدوان اللفظي نحو الآخرين	18.667	2.229	18.167	2.038
	العدوان المادي نحو الآخرين	22.833	3.762	21.667	2.425
	العدوان نحو الممتلكات العامة	19.250	3.388	18.917	1.730
	العدوان الموجه نحو الذات	12.251	2.527	12.917	2.021
الدرجة الكلية لمشكلات السلوك العدواني		73.000	7.471	71.667	4.314
الدرجة الكلية لمشكلات الانضباط المدرسي		49.250	5.926	50.667	7.487
مشكلات سوء التوافق	مشكلات التوافق النفسي الانفعالي	112.750	9.077	115.000	7.781
	مشكلات التوافق الاجتماعي	20.667	2.708	21.500	2.468
	مشكلات التوافق الأسري	24.917	3.849	24.750	3.251
الدرجة الكلية لمشكلات سوء التوافق		158.333	11.260	161.250	10.814
الدرجة الكلية للمقياس		280.583	19.393	283.583	17.645

أما جدول (2) فيبين قيم اختبار (U) للفروق بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي على المقياس موضوع الدراسة:

جدول (2) الفروق بين المجموعتين التجريبية (ن=12) والضابطة (ن=12) في حدة المشكلات السلوكية في القياس القبلي للمقياس موضوع الدراسة باستخدام اختبار (مان ويتني U)

المجالات	الأبعاد الفرعية	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U
مشكلات السلوك العدواني	العدوان اللفظي نحو الآخرين	تجريبية	13.38	160.50	/// 61.50
		ضابطة	11.63	139.50	
	العدوان المادي نحو الآخرين	تجريبية	13.71	164.50	/// 57.50
		ضابطة	11.29	135.50	
	العدوان نحو الممتلكات العامة	تجريبية	12.67	152.00	/// 70.00
		ضابطة	12.33	148.00	
	العدوان الموجه نحو الذات	تجريبية	11.79	141.50	/// 63.50
		ضابطة	13.21	158.50	
الدرجة الكلية لمشكلات السلوك العدواني		تجريبية	13.00	156.00	/// 66.00
		ضابطة	12.00	144.00	
الدرجة الكلية لمشكلات الانضباط المدرسي		تجريبية	11.75	141.00	/// 63.00
		ضابطة	13.25	159.00	
مشكلات سوء التوافق	مشكلات التوافق النفسي الانفعالي	تجريبية	11.08	133.00	/// 55.00
		ضابطة	13.92	167.00	
	مشكلات التوافق الاجتماعي	تجريبية	11.75	141.00	/// 63.00
		ضابطة	13.25	159.00	
	مشكلات التوافق الأسري	تجريبية	13.00	156.00	/// 66.00
		ضابطة	12.00	144.00	
الدرجة الكلية لمشكلات سوء التوافق		تجريبية	11.71	140.50	/// 62.50
		ضابطة	13.29	159.50	
الدرجة الكلية للمقياس		تجريبية	11.71	140.50	/// 62.50
		ضابطة	13.29	159.50	

/// غير دالة

يبين الجدولان (1) و(2) عدم وجود فروق جوهرية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية موضوع الدراسة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي مما يحقق التكافؤ بين المجموعتين في المشكلات السلوكية.

أدوات الدراسة:

أ- **نموذج مسح المشكلات السلوكية:** قام الباحث بتصميم نموذج لمسح المشكلات السلوكية التي تواجه طلاب المرحلة الإعدادية في مدارس رفح الإعدادية التابعة لوكالة الغوث من وجهة نظر بعض العاملين في الحقل التربوي (المعلم، المرشد النفسي، المدير)، وبعض أولياء أمور الطلاب، حيث هدف المسح إلى التعرف على أكثر المشكلات السلوكية شيوعا في هذه المرحلة، وكذلك من أجل بناء مقياس المشكلات السلوكية واختيار عينة الدراسة، وبلغ عدد أفراد العينة التي شملها المسح 100 فرد 70 ممن يعملون بالحقل التربوي، و30 ولي أمر، وجدول (3) يبين نتائج المسح.

جدول (3) المشكلات السلوكية التي تم الحصول عليها خلال المسح

م	المشكلة	التكرارات	النسبة المئوية	م	المشكلة	التكرارات	النسبة المئوية
1	العـدوانـية	88	%88	13	الانطواء و العزلة	20	%20
2	الهروب من المدرسة	67	%67	14	إهمال أولياء الأمور لأبنائهم	19	%19
3	اللامبالاة وعدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي	45	%45	15	التدخين	18	%18
4	إهمال الواجبات المدرسية	38	%38	16	الشعور بالملل	17	%17
5	السلوك الفوضوي وعدم الانضباط الصفي	38	%38	17	السرقة	14	%14
6	التخريب وعدم المحافظة على ممتلكات المدرسة	35	%35	18	الحساسية الزائدة	13	%13
7	السرجان وعدم القدرة على التركيز	34	%34	19	الغـياب	12	%12
8	الكـذب	30	%30	20	التحرش الجنسي	11	%11
9	التأخر عن المدرسة	26	%26	21	قضم الأظافر	10	%10
10	إهمال النظافة الشخصية و العامة	26	%26		الخجل	7	%7
11	التمرد و العناد	25	%25	23	الغيرة والحسد	3	%3
12	الخوف والقلق	20	%20	24	النسـيان	3	%3

بعد ذلك قام الباحث بإعادة ترتيب وتصنيف المشكلات السلوكية التي تم الحصول عليها من خلال المسح في ثلاث محاور أو تصنيفات رئيسية:

- مشكلات السلوك العدواني.
- مشكلات الانضباط المدرسي.
- مشكلات سوء التوافق.

ب/ مقياس المشكلات السلوكية: يهدف إلى قياس المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الإعدادية وتكون المقياس من 136 فقرة في صورته المبدئية، وبعد أن تم عرضه على مجموعة من المحكمين تم حذف 16 فقرة حصلت على نسبة اتفاق أقل من 80% من قبل المحكمين، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية انتهى المقياس إلى 110 فقرة تتمحور في الأبعاد الرئيسية التالية: (ملحق 1)

أولاً: مشكلات السلوك العدواني:

- العدوان اللفظي الموجه نحو الأشخاص الآخرين ويضم الفقرات من (1-9)، أما فقرات العدوان المادي المباشر نحو الأشخاص الآخرين من (10-20)، والعدوان الغير مباشر الموجه نحو إتلاف الممتلكات العامة يضم الفقرات (21-31)، وكذلك العدوان الموجه نحو الذات : الفقرات من (32-37)

ثانياً: مشكلات الانضباط المدرسي: الفقرات (38-58)

ثالثاً: مشكلات عدم التوافق وتنقسم إلى قسمين:

أ / **سـوء التوافـق الـنفس الانفعـالي:** وتضـم الفقـرات التـي تقيس القلـق مـن (59-63)، أمـا الفقـرات التـي تقيس اضـطرابات النـوم مـن (64-67)، بينمـا الفقـرات التـي تقيس الحساسـية والعصـبية الزائـدة فهـي من (68-72)، أما الفقرات التي تقيس الخوف (73-78)، وكذلك الفقرات التي تقيس السرحان وعدم القدرة على التركيز فتضم الفقرات من (79-84).

ب/ سوء التوافق الاجتماعي: الفقرات التي تقيس الانطواء والعزلة من (85-91)، أما الفقرات التي تقيس الخجل من (92-98).

ثالثاً/ سوء التوافق الأسري: ويضم الفقرات من (99- 110).

- **صدق المقياس:** تم ايجاد الصدق للمقياس بعدة طرق منها:

أ) - **الصدق الظاهري:** قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والإرشاد النفسي، من أجل الوقوف على مدى ملائمة المقياس لما وضع من أجله، وكذلك من أجل إبداء ملاحظاتهم على فقرات المقياس واجراء بعض التعديلات اللغوية.

ب) صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency: قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين المجالات الثلاثة المكونة للمقياس فيما بينها إضافة للدرجة الكلية، والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4) مصفوفة ارتباط المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس المستخدم في الدراسة

المجالات	مشكلات السلوك العدواني	مشكلات الانضباط المدرسي	مشكلات سوء التوافق	الدرجة الكلية
مشكلات السلوك العدواني	1.00			
مشكلات الانضباط المدرسي	** 0.730	1.00		
مشكلات سوء التوافق	** 0.667	** 0.574	1.00	
الدرجة الكلية	** 0.897	** 0.837	** 0.885	1.00

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من المصفوفة السابقة ارتباط المجالات الفرعية الثلاثة للمقياس مع الدرجة الكلية لها بارتباطات جوهرية وقوية – جميعها بلغ مستوى الدلالة الإحصائية عند 0.01 – مما يعني أن هذه المجالات فعلاً تنتمي إلى موضوع المقياس، مما يحقق صدق الاتساق الداخلي له.

ج) صدق المقارنة الطرفية Test of Extreme Groups: تم التعرف على مدى صلاحية المقياس من خلال ما يعرف بصدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي). وذلك من خلال المقارنة بين المجموعتين الطرفيتين (العليا والدنيا)، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية الـ (50) ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية التي حققها كل طالب خلال استجابته على فقرات المقياس ككل، ثم تم اختيار أعلى 27% من الدرجات (وعددهم 14 فرداً) ، وأدنى 27% من الدرجات (وعددهم أيضاً 14 فرداً). وتم إجراء المقارنة بين المجموعتين باستخدام اختبار (مان – ويتني U) والجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5) صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات باستخدام اختبار (مان – ويتني U)

المجالات	الفئة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
مشكلات السلوك العدواني	مرتفعو الدرجات	20.57	288.00	13.000	**
	منخفضو الدرجات	8.43	118.00		
مشكلات الانضباط المدرسي	مرتفعو الدرجات	19.93	279.00	8.000	**
	منخفضو الدرجات	7.62	99.00		
مشكلات سوء التوافق	مرتفعو الدرجات	20.50	287.00	0.000	**
	منخفضو الدرجات	7.00	91.00		
الدرجة الكلية	مرتفعو الدرجات	21.50	301.00	0.000	**
	منخفضو الدرجات	7.50	105.00		

** دالة عند مستوى 0.01

يبين الجدول رقم (5) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين مرتفعي الدرجات ومنخفضيها على المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس المذكور، وذلك لصالح مرتفعي الدرجات. وهذا يؤكد أن مقياس المشكلات السلوكية يتمتع بالصدق التمييزي.

- **ثبات المقياس:** تحقق الباحث من ثبات المقياس بطريقتين:

أ. **الثبات بطريقة التجزئة النصفية** Split Half Method: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية، ومجموع درجات الأسئلة الزوجية لكل من المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، ثم استخدم معادلة (سبيرمان – براون) التنبؤية لتعديل طول الاختبار، حيث أن معامل الارتباط المحسوب هو لنصف الاختبار فقط. والجدول(6) يبين ذلك:

جدول (6) يبين معاملات ثبات المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية

المجالات	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل الارتباط بعد التعديل
مشكلات السلوك العدواني	37	** 0.7608	** 0.8641
مشكلات الانضباط المدرسي	21	** 0.5798	** 0.7340
مشكلات سوء التوافق	52	** 0.6662	** 0.7996
الدرجة الكلية	110	** 0.8665	** 0.9285

** دالة عند مستوى 0.01

يبين جدول (6) أن معاملات ثبات المجالات الفرعية للاختبار والمحسوبة بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) تراوحت بين 0.58 – 0.76، كما أن قيمة معامل الارتباط للدرجة الكلية للاستبانة قد بلغ 0.87 تقريباً وذلك قبل التعديل، فيما ارتفعت هذه المعاملات بصورة جيدة بعد استخدام معادلة (سبيرمان – براون) التنبؤية لتعديل طول الاختبار، بحيث تراوحت بين 0.73 – 0.92 تقريباً، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات.

ب. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: قام الباحث بتقدير ثبات المقياس في صورته النهائية بحساب معامل (ألفا كرونباخ) لكل من المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس موضوع الدراسة، والجدول(7) يبين ذلك:

جدول (7) يبين قيمة (ألفا كرونباخ) للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس موضوع الدراسة

المجالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
مشكلات السلوك العدواني	37	** 0.8827
مشكلات الانضباط المدرسي	21	** 0.7847
مشكلات سوء التوافق	52	** 0.8727
الدرجة الكلية	110	** 0.9336

** دالة عند مستوى 0.01

يبين الجدول(7) أن معاملات (ألفا) لتقدير ثبات المقياس للأبعاد الفرعية تراوحت بين 0.78 – 0.87 تقريبا، وهي معاملات مرتفعة، كما أن معامل ثبات المقياس كله بلغ 0.93 تقريباً وهي قيمة مرتفعة وقوية تشير إلى درجة عالية من الثبات.

ج/ البرنامج الإرشادي القائم على السيكودراما: لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في ضوء الخطوات العلمية المتبعة في بناء البرامج وفق الخطوات التالية:

1. **هدف البرنامج:** الهدف الأساسي من إعداد البرنامج السيكودرامي هو التخفيف من حدة المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى طلاب المرحلة الإعدادية من سن (12 – 15 سنة).
2. **محتوى البرنامج:** في ضوء الأدب النفسي ونتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عنها، تم تحديد موضوعات وجلسات البرنامج في (17) جلسة إرشادية، مدة كل جلسة (45 دقيقة)، كما تم تحديد النتاجات والاستراتيجيات الخاصة بكل جلسة، ودور الطالب والباحث في كل جلسة. حيث اشتمل البرنامج على العديد من الموضوعات (ملحق 2) منها:

– **محاضرات** توعية حول المشكلات السلوكية في المرحلة الإعدادية (مرحلة المراهقة المبكرة)، كما احتوى البرنامج على **تدريبات التنفس وتنمية الإدراك والحواس والقدرة على التركيز**، فمن الأهمية قبل البدء بتطبيق جلسات السيكودراما باستخدام أسلوب القصص تقديم بعض التمارين والتدريبات مثل تدريبات التنفس وتنمية الإدراك والحواس والقدرة على التركيز كتمهيد للسيكودراما. وتتنوع هذه التدريبات ما بين تدريبات الشهيق والزفير ونفخ وتفجير البلالين والتي تهدف إلى مساعدة الطلاب تدريجياً على التعرف على خصائص عملية التنفيس الانفعالي وإمكانيات التعبير عنها. ثم تدريبات تنمية الإدراك والحواس والقدرة على التركيز مثل: لعبة كشف الأشياء باستخدام الحواس (اللمس الشم، التذوق). بالإضافة إلى **تدريبات الحركة والمحاكاة والتخيل:** حيث أن تدريبات الحركة والمحاكاة لها دور رئيسي في النمو العاطفي والتقارب الاجتماعي للطفل وأن الطفل يعيش أولى تجاربه الدرامية من خلال عملية محاكاة مبسطة لبعض المواقف التي تخص الإنسان أو الحيوان أو الجماد فضلاً عن كونها تمرينات حركية ذات فائدة حركية كبيرة. (شحاتة، 1999).

كما يرى حسين(1998) أن الحركة الإبداعية، والارتجال، ولعب الأدوار من الركائز التي يؤسس بها ويقوم عليها النشاط الدرامي. وتحتوي هذه التدريبات على العديد من الأنشطة والألعاب التي تعتمد على الحركة والمحاكاة والتخيل مثل: لعبة المرايا، لعبة السيرك، لعبة السوق، لعبة تقليد المشاعر لعبة خروج الكتكوت، لعبة التخيل، لعبة تقليد الأصوات.

كما استخدم الباحث مجموعة من **القصص** التي تحاكي مشكلات الطلاب السلوكية وفي كل جلسة من جلسات البرنامج السيكودرامي يقوم الباحث برواية إحدى القصص بطريقة مشوقة ومثيرة، ثم يقوم باستخدام أسلوب المناقشة الجماعية وسؤال الطلاب حول سلوك أبطال القصة، ثم بعد ذلك يقوم الباحث بتوزيع الأدوار كل حسب رغبته ومن ثم يقوم كل طالب بتأدية دوره بطريقته الخاصة مما يتيح للطالب فرصة التنفيس الانفعالي التي تساعد في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلاب المسترشدون.

كما اعتمد الباحث على بعض **الألعاب الترفيهية والتعاونية والرياضية**، باعتبار أن اللعب وسيلة تربوية وتعليمية، ونوعاً من أنوع التوجيه والإرشاد الغير المباشر. ومن هذه الألعاب لعبة: العقدة، الكراسي، القائد الخفي، ديب داب، البلون والمضرب، الملاقط، كرة القدم.

3. **الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة في تنفيذ البرنامج السيكودرامي:** قام الباحث بتنفيذ جلسات البرنامج معتمداً على عدة أساليب منها: الأسلوب القصصي، أسلوب السيكودراما، أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية، أما أسلوب الألعاب الترفيهية والتعاونية والرياضية.
4. **تقويم البرنامج:** استخدم الباحث مقياس المشكلات السلوكية للتحقق من فعالية البرنامج السيكودرامي (القياس القبلي والبعدي والتتبعي).
5. **صدق البرنامج التدريبي:** تم التاكد من أن البرنامج يحقق الأهداف التي وضع من أجلها من خلال عرضه على مجموعة من المحكميين من الأساتذة المختصيين لإبداء رأيهم وملاحظاتهم وتسجيلها على استمارة التحكيم الخاصة بالبرنامج، من حيث الأهداف العامة والخاصة للبرنامج وإجراءات التدريب والجلسات التدريبية.

الخطوات الإجرائية للدراسة:

يلخص الباحث الخطوات الإجرائية التي قام بها فيما يلي:

1. إعداد الإطار النظري للدراسة الخاص بالمشكلات السلوكية والسيكودراما.
2. إجراء مسح للمشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر بعض العاملين في الحقل التربوي، وكذلك من وجهة نظر بعض أولياء الأمور.
3. إعداد مقياس المشكلات السلوكية، وعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والصحة النفسية، ومن ثم تطبيقه على عينة استطلاعية للوقوف على مدى ملائمته والتأكد من صدقه وثباته (الخصائص السيكومترية).
4. تصميم برنامج إرشادي قائم على السيكودراما ليشتمل البرنامج على سبع عشرة جلسة متنوعة الأهداف والفعاليات، ثم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين لإبداء ملاحظاتهم وتعليقاتهم حيث تم الأخذ بها.
5. تطبيق المقياس على عينة الدراسة الفعلية، وتصحيح المقياس حسب التعليمات الخاصة به.
6. تحديد المجموعة التجريبية والضابطة من عينة الدراسة، حيث تم اختيار الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات في المقياس، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مع الأخذ بعين الاعتبار التجانس بين المجموعتين.
7. تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية لمدة شهرين بواقع جلستين كل أسبوع في مارس 2005.
8. إعادة تطبيق مقياس المشكلات السلوكية على المجموعتين بعد انتهاء البرنامج، وكذلك بعد شهرين من نهاية البرنامج على عينة الدراسة لبيان استمرارية أثر البرنامج.
9. معالجة البيانات إحصائياً، وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية:

لتقنين المقياس استخدم الباحث معامل ارتباط (بيرسون)، اختبار (مان ويتني U)، الثبات بطريقة التجزئة النصفية بطريقة (ألفا كرونباخ). ولتحليل النتائج استخدم الباحث اختبار (Mann–Wittny U) واختبار (ويلكوكسون W) للفروق بين متوسطات رتب المجموعات المرتبطة قليلة العدد.

عرض نتائـج الدراسة ومناقشتها:

1- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي المقترح على أفراد المجموعة التجريبية.

قام الباحث بإجراء المقارنة بين المجموعتين التجريبية (ن=12) والضابطة (ن=12) في القياس البعدي للمقياس موضوع الدراسة وذلك بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي على أفراد المجموعة التجريبية فقط، وقد تمت المقارنة باستخدام اختبار (مان– ويتني U) لعينتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) كبديل لاختبار (ت) البارامتري وذلك بسبب صغر حجم العينة، وذلك بهدف التعرف على الفروق بين متوسطات رتب المجموعات المستقلة قليلة العدد، والجدول(8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمقياس:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في أدائهم البعدي

المجالات	الأبعاد الفرعية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		م	ع	م	ع
مشكلات السلوك العدواني	العدوان اللفظي نحو الآخرين	13.250	3.251	18.333	3.312
	العدوان المادي نحو الآخرين	16.083	3.370	22.917	4.981
	العدوان نحو الممتلكات العامة	13.750	2.051	19.417	4.210
	العدوان الموجه نحو الذات	8.250	1.658	13.167	2.918
الدرجة الكلية لمشكلات السلوك العدواني		51.333	8.206	73.833	13.436
الدرجة الكلية لمشكلات الانضباط المدرسي		34.917	6.331	51.083	8.733
مشكلات سوء التوافق	مشكلات التوافق النفسي الانفعالي	45.083	6.007	115.750	13.539
	مشكلات التوافق الاجتماعي	15.083	2.152	21.667	3.576
	مشكلات التوافق الأسري	19.167	2.823	24.917	2.843
الدرجة الكلية لمشكلات سوء التوافق		79.333	7.215	162.333	17.122
الدرجة الكلية للمقياس		165.583	14.048	287.250	35.235

ويبين الجدول (9) قيم اختبار (U) للفروق بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على المقياس موضوع الدراسة:

جدول (9) الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية في القياس البعدي باستخدام اختبار (مان ويتني U)

المجالات	الأبعاد الفرعية	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U
مشكلات السلوك العدواني	العدوان اللفظي نحو الآخرين	تجريبية	8.17	98.00	** 20.00
		ضابطة	16.83	202.00	
	العدوان المادي نحو الآخرين	تجريبية	8.08	97.00	** 19.00
		ضابطة	16.92	203.00	
	العدوان نحو الممتلكات العامة	تجريبية	7.83	94.00	** 16.00
		ضابطة	17.17	206.00	
	العدوان الموجه نحو الذات	تجريبية	7.25	87.00	** 9.00
		ضابطة	17.75	213.00	
الدرجة الكلية لمشكلات السلوك العدواني		تجريبية	7.25	87.00	** 9.00
		ضابطة	17.75	213.00	
الدرجة الكلية لمشكلات الانضباط المدرسي		تجريبية	7.13	85.50	** 7.50
		ضابطة	17.88	214.50	
مشكلات سوء التوافق	مشكلات التوافق النفسي الانفعالي	تجريبية	6.50	78.00	** 0.00
		ضابطة	18.50	222.00	
	مشكلات التوافق الاجتماعي	تجريبية	7.17	86.00	** 8.00
		ضابطة	17.83	214.00	
	مشكلات التوافق الأسري	تجريبية	7.38	88.50	** 10.50
		ضابطة	17.63	211.50	
الدرجة الكلية لمشكلات سوء التوافق		تجريبية	6.50	78.00	** 0.00
		ضابطة	18.50	222.00	
الدرجة الكلية للمقياس		تجريبية	6.50	78.00	** 0.00
		ضابطة	18.50	222.00	

** دالة عند مستوى 0.01

من الجدولين السابقين (8،9) يتبين وجود فروق جوهرية – بلغت جميعها مستوى الدلالة الإحصائية عند أقل من 0.01 – بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمشكلات السلوكية كما قيست بالمقياس المستخدم في الدراسة وذلك في جميع المجالات الفرعية وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح أفراد المجموعة الضابطة؛ الأمر الذي يعني أن حدة المشكلات السلوكية لدى أفراد المجموعة الضابطة كانت أكثر ارتفاعاً وبفروق جوهرية من حدتها لدى أفراد المجموعة التجريبية، مما يعني أن انخفاضا مهما في حدة تلك المشكلات لدى أفراد المجموعة التجريبية قد حدث وأن هذا الانخفاض يعزى للبرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة. وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

2-الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المشكلات السلوكية ".

قام الباحث بإجراء المقارنة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (ن=12) في كل من القياسين القبلي والبعدي للمقياس موضوع الدراسة وذلك باستخدام اختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لعينتين مرتبطتين لقياس الفروق بين متوسطات رتب المجموعات المرتبطة قليلة العدد.

والجدول (10) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي للمقياس موضوع الدراسة:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

المجالات	الأبعاد الفرعية	القياس القبلي		القياس البعدي	
		م	ع	م	ع
مشكلات السلوك العدواني	العدوان اللفظي نحو الاخرين	18.667	2.229	13.250	3.251
	العدوان المادي نحو الاخرين	22.833	3.762	16.083	3.370
	العدوان نحو الممتلكات العامة	19.250	3.388	13.750	2.051
	العدوان الموجه نحو الذات	12.250	2.527	8.250	1.658
الدرجة الكلية لمشكلات السلوك العدواني		73.000	7.471	51.333	8.206
الدرجة الكلية لمشكلات الانضباط المدرسي		49.250	5.926	34.917	6.331
مشكلات سوء التوافق	مشكلات التوافق النفسي الانفعالي	112.750	9.077	45.083	6.001
	مشكلات التوافق الاجتماعي	20.667	2.708	15.083	2.152
	مشكلات التوافق الأسري	24.917	3.849	19.167	2.823
الدرجة الكلية لمشكلات سوء التوافق		158.333	11.260	79.333	7.215
الدرجة الكلية للمقياس		280.583	19.393	165.583	14.048

أما الجدول(11) فيبين قيم اختبار (ويلكوكسون) W للفروق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على المقياس موضوع الدراسة:

جدول (11) الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية موضوع الدراسة باستخدام اختبار (ويلكوكسون) W

المجالات	الأبعاد الفرعية	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z
مشكلات السلوك العدواني	العدوان اللفظي نحو الآخرين	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	** 3.068
		الرتب الموجبة	12	6.50	78.00	
		التساوي	0			
		المجموع	12			
	العدوان المادي نحو الآخرين	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	** 3.063
		الرتب الموجبة	12	6.50	78.00	
		التساوي	0			
		المجموع	12			
	العدوان نحو الممتلكات العامة	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	** 3.074
		الرتب الموجبة	12	6.50	78.00	
		التساوي	0			
		المجموع	12			
	العدوان الموجه نحو الذات	الرتب السالبة	1	1.00	1.00	** 2.855
		الرتب الموجبة	10	6.50	65.00	
		التساوي	1			
		المجموع	12			
الدرجة الكلية لمشكلات السلوك العدواني		الرتب السالبة	0	0.00	0.00	3.068
		الرتب الموجبة	12	6.50	78.00	
		التساوي	0			
		المجموع	12			
الدرجة الكلية لمشكلات الانضباط المدرسي		الرتب السالبة	0	0.00	0.00	** 3.063
		الرتب الموجبة	12	6.50	78.00	
		التساوي	0			
		المجموع	12			
مشكلات سوء التوافق	مشكلات التوافق النفسي الانفعالي	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	** 3.065
		الرتب الموجبة	12	6.50	78.00	
		التساوي	0			
		المجموع	12			
	مشكلات التوافق الاجتماعي	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	** 3.069
		الرتب الموجبة	12	6.50	78.00	
		التساوي	0			
		المجموع	12			
	مشكلات التوافق الأسري	الرتب السالبة	2	2.25	4.50	** 2.710
		الرتب الموجبة	10	7.35	73.50	
		التساوي	0			
		المجموع	12			
الدرجة الكلية لمشكلات سوء التوافق		الرتب السالبة	0	0.00	0.00	** 3.062
		الرتب الموجبة	12	6.50	78.00	
		التساوي	0			
		المجموع	12			
الدرجة الكلية للمقياس		الرتب السالبة	0	0.00	0.00	** 3.062

	الرتب الموجبة	12	6.50	78.00	
	التساوي	0			
	المجموع	12			

** دالة عند مستوى 0.01

من الجدولين (10) و(11) يتبين وجود فروق جوهرية – بلغت جميعها مستوى الدلالة الإحصائية عند أقل من 0.01 – بين القياسين القبلي والبعدي للمشكلات السلوكية بمجالاتها المبينة ودرجتها الكلية وذلك لصالح القياس القبلي، الأمر الذي يؤكد فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم مع هؤلاء الأفراد في خفض حدة المشكلات السلوكية بعد التطبيق عنه قبل التطبيق وبفروق جوهرية. وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

3- الفرضية الثالثة:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المشكلات السلوكية".

قام الباحث بإجراء المقارنة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (ن=12) في كل من القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهرين من تاريخ التطبيق الأول) للمقياس وذلك باستخدام اختبار Wilcoxon Signed Ranks Test للفروق بين متوسطات رتب المجموعات المرتبطة قليلة العدد والجدول (12) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي للمقياس موضوع الدراسة:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على الاستبانة موضوع الدراسة

المجالات	الأبعاد الفرعية	لقياس البعدي		القياس التتبعي	
		م	ع	م	ع
مشكلات السلوك العدواني	العدوان اللفظي نحو الآخرين	13.250	3.251	13.083	3.088
	العدوان المادي نحو الآخرين	16.083	3.370	15.833	2.725
	العدوان نحو الممتلكات العامة	13.750	2.051	13.417	1.929
	العدوان الموجه نحو الذات	8.250	1.658	8.333	1.775
الدرجة الكلية لمشكلات السلوك العدواني		51.333	8.206	50.667	7.855
الدرجة الكلية لمشكلات الانضباط المدرسي		34.917	6.331	34.333	5.158
مشكلات سوء التوافق	مشكلات التوافق النفسي الانفعالي	45.083	6.001	45.167	1.467
	مشكلات التوافق الاجتماعي	15.083	2.152	14.750	2.301
	مشكلات التوافق الأسري	19.167	2.823	20.250	1.215
الدرجة الكلية لمشكلات سوء التوافق		79.333	7.215	80.167	2.480
الدرجة الكلية للمقياس		165.583	14.048	165.167	11.746

أما الجدول(13) فيبين قيم اختبار (ويلكوكسون) W للفروق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على المقياس موضوع الدراسة:

جدول (13) الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية موضوع الدراسة باستخدام اختبار (ويلكوكسون)

المجالات	الأبعاد الفرعية	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z
مشكلات السلوك العدواني	العدوان اللفظي نحو الآخرين	الرتب السالبة	4	2.50	10.00	/// 0.707
		الرتب الموجبة	1	5.00	5.00	
		التساوي	7			
		المجموع	12			
	العدوان المادي نحو الآخرين	الرتب السالبة	3	3.67	11.00	/// 0.966
		الرتب الموجبة	2	2.00	4.00	
		التساوي	7			
		المجموع	12			
	العدوان نحو الممتلكات العامة	الرتب السالبة	3	2.83	8.50	/// 1.300
		الرتب الموجبة	1	1.50	1.50	
		التساوي	8			
		المجموع	12			
	العدوان الموجه نحو الذات	الرتب السالبة	1	2.00	2.00	/// 0.577
		الرتب الموجبة	2	2.00	4.00	
		التساوي	9			
		المجموع	12			
الدرجة الكلية لمشكلات السلوك العدواني		الرتب السالبة	7	5.43	38.00	/// 1.903
		الرتب الموجبة	2	3.50	7.00	
		التساوي	3			
		المجموع	12			
الدرجة الكلية لمشكلات الانضباط المدرسي		الرتب السالبة	6	3.50	21.00	/// 1.190
		الرتب الموجبة	1	7.00	7.00	
		التساوي	5			
		المجموع	12			
مشكلات سوء التوافق	مشكلات التوافق النفسي الانفعالي	الرتب السالبة	7	5.79	40.50	/// 0.118
		الرتب الموجبة	5	7.50	37.50	
		التساوي	0			
		المجموع	12			
	مشكلات التوافق الاجتماعي	الرتب السالبة	4	3.75	15.00	/// 1.000
		الرتب الموجبة	2	3.00	6.00	
		التساوي	6			
		المجموع	12			
	مشكلات التوافق الأسري	الرتب السالبة	4	3.75	15.00	/// 1.284
		الرتب الموجبة	6	6.67	0.00	
		التساوي	2			
		المجموع	12			
الدرجة الكلية لمشكلات سوء التوافق		الرتب السالبة	5	6.30	31.50	/// 0.589
		الرتب الموجبة	7	6.64	46.50	
		التساوي	0			
		المجموع	12			
الدرجة الكلية للمقياس		الرتب السالبة	5	7.30	36.50	/// 0.312
		الرتب الموجبة	6	4.92	29.50	
		التساوي	1			
		المجموع	12			

/// غير دالة

من الجدولين (12) و(13) يتبين عدم وجود فروق جوهرية بين القياسين البعدي والتتبعي للمشكلات السلوكية بمجالاتها المبينة ودرجتها الكلية، مما يشير إلى أن فعالية البرنامج الإرشادي

المستخدم مع هؤلاء الأفراد في خفض حدة المشكلات السلوكية مستمرة ولم تنته حتى بعد فترة الشهرين على انتهاء البرنامج.

مناقشة وتفسير النتائج:

لقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي المقترح على أفراد المجموعة التجريبية.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المشكلات السلوكية.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في حدة المشكلات السلوكية بين التطبيق البعدي والتتبعي بعد شهرين لمقياس المشكلات السلوكية، مما يعكس أثر البرنامج الإرشادي المستند إلى السيكودراما في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

وبذلك تتفق هذه النتائج مع الأدب النفسي والتربوي حول السيكودراما كأسلوب إرشادي فاعل لا يعتمد على التلقين والتوجيه المباشر في التخفيف من حدة المشكلات النفسية والسلوكية، وتميز السيكودراما عن غيرها من الأساليب الإرشادية في أنها تتيح فرصة التعبير الحر عن المشاعر والأفكار والمشكلات والمشاعر السلبية (التنفيس الانفعالي، الإسقاط النفسي). وكذلك قدرة السيكودراما كأسلوب شيق وجذاب على تهيئة أجواء نفسية ملائمة مليئة بالحب والثقة والمرح. بالإضافة إلى أنها تتيح للطلاب مواقف قصصية ودرامية هادفة تؤكد على القيم الإسلامية والسلوكيات السوية وتعمل على تعديل السلوكيات الخاطئة واللاسوية بقدر الامكان، وتساعد الطلاب على الاستبصار بذواتهم وبمشكلاتهم في ظل جماعة السيكودراما، كما تتيح لهم فرصة التعلم الاجتماعي (النمذجة – الملاحظة– التقليد والمحاكاة) من خلال النماذج المقدمة في القصص الممسرحة، وما يتبع ذلك من حوار مناقشة وإبداء للآراء حول سلوكيات أبطال القصص والمواقف الدرامية التي شارك فيها الطلاب.

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي استخدمت السيكودراما كأداة أساسية لخفض حدة العديد من المشكلات مثل: دراسة (رسر ولومبرج، 1974)، و(ماكاي وآخرون،1999)، وعزازي (1990)، وغريب (1999)، وشحاتة (1999)، والشيخ على (2000).

يُرجع الباحث التقدم والتطور الذي ساهم به البرنامج الإرشادي المستند إلى السيكودراما إلى تنوع الأنشطة المقدمة في اللقاءات الإرشادية، وصياغتها بشكل سهل وملامس لواقع واحتياجات الطلاب. وكذلك تنوع الاستراتيجيات الإرشادية التي اعتمد عليها البرنامج في كافة اللقاءات بشكل منتظم مثل القصة، المناقشة الجماعية، الألعاب الدرامية والتنشيطية. وكذلك تفاعل الطلاب الإيجابي مع هذا النوع من الأساليب الإرشادية.

توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

أولا/ المجال العلمي:

1. دراسة مسحية للمشكلات السلوكية في جميع المراحل لتحديد حجمها في المجتمع الفلسطيني.
2. دراسة العوامل المؤثرة في المشكلات السلوكية للمراهقين مثل: أساليب التنشئة الاجتماعية، المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة وغير ذلك من عوامل.
3. دراسة تأثير المشكلات الأسرية على التوافق النفسي للمراهقين.
4. استخدام السيكودراما مع المضطربين سلوكياً بمشاركة الوالدين، حيث لم تتح الفرصة لمشاركتهم في البرنامج الحالي.
5. استخدام البرنامج السيكودرامي مع اضطرابات ومشكلات أخرى، ومع فئات عمرية مختلفة، وزيادة أفراد العينة وتوسيعها لتشتمل فئة الإناث.

ثانياً/ المجال العملي:

1. تشكيل مسرح مدرسي في جميع المدارس وتفعيله ليناقش من خلاله مشكلات الطلبة المختلفة.
2. عقد الندوات والمحاضرات للمعلمين والآباء حول المشكلات السلوكية في المراحل العمرية المختلفة.
3. تأهيل المرشدين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وجميع العاملين في الحقلين النفسي والتربوي حول استخدام السيكودراما كطريقة علاجية وإرشادية جماعية.
4. تصميم برامج إرشادية علاجية في السيكودراما بهدف مواجهة مشكلات أخرى.
5. تفعيل دور الإرشاد النفسي الاجتماعي في المدارس الفلسطينية بحيث يكون مرشد نفسي اجتماعي واحد على الأقل لكل مدرسة ليساهم في مساعدة الطلاب في التخلص من المشكلات السلوكية وخاصة في ظل الظروف الصعبة التي يحياها الطلاب.

قائمة المراجع

- المراجع العربية

إبراهيم، أسماء (1994). **استخدام السيكودراما لخفض الاضطرابات الانفعال لدى الأطفال**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات. القاهرة.: جامعة عين شمس.

أبو ناهية، صلاح (1993). بناء قائمة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في البيئة الفلسطينية قطاع غزة، **مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي. (1)**. 7-35.

الدهان، منى (2002). فاعلية الأنشطة الدرامية في تنمية بعض القيم السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، **مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. (15)**. 205-258.

الزهراني، عيسى علي والغامدي، علي خلف والزهراني، خميس غائب (2001). المشكلات السلوكية الشائعة لتلاميذ المرحلة الابتدائية جدة التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس والمرشدين الطلابيين

والمعلمين. دراسة تحليلية مقارنة". **بحث محكم، جامعة الملك عبد العزيز**، جدة، المملكة العربية السعودية.

السفاسفة، محمد (2003): **أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الشيخ علي، أحمد (2000). **فاعلية برنامج إرشادي في الدراما النفسية في خفض التوتر وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الصف السابع الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

حسين، كمال الدين (1998). **تدريبات في مسرح ودراما الطفل**. الجيزة: مطبعة العمرانية.

حمودة، صفاء (1991). **فعالية العاج الجماعي (السيكودراما) والممارسة السلبية في علاج بعض حالات اللجلجة**. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

زهران، حامد (1998). **التوجيه والإرشاد النفسي**. ط3. القاهرة: عالم الكتب.

سعادة، جودت وآخرون (2002). المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة نابلس خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**. 16(2). 547-588.

شحاته، خالد (1999). **استخدام السيكودراما في تخفيض العدوانية لدى الأطفال اللقطاء مجهولي النسب لسن ما قبل المدرسة**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

عبد الرحمن، محمد السيد (1998). **دراسات في الصحة النفسية**. الجزء الأول. دار قباء.

عزازي، عزة (1990). **استخدام السيكودراما في علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال سن ما قبل المدرسة**. رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، القاهرة.

عقل، صلاح (1999). **استخدام السيكودراما في مجال الارشاد التربوي والعلاج النفسي**،GC.1 معهد التربية، الانروا. عمان.

غانم، محمد حسن (2003). **العلاج النفسي بين النظرية والتطبيق**. القاهرة.

غريب، محمد (1999). **مدى فاعلية برنامج سيكودرامي للتخفيف من القلق النفسي عند النفسي عند أطفال المؤسسة الإيوائية**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس، القاهرة.

- المراجع الأجنبية:

Romasut , A. & Papatheodoroy, T (1994). Teachers perception of children behavior problems in Nursery classes Greece. *School Psychology International*. 2 (15). 145-160.

Machay, B. Gold, M & Gold, E (1987). A Pilot study with drama therapy with Adolesent Girls who have been sexually abused. *Arts in Psychotherapy*. 4 (1). 72-84.

Hilman, L. R (1985). Exploring drama with emotionally distuna Adolescents. *International Mental Health*. 30(1). 12-15.

Hudgins, M. K., Drucker, K & Metcalf, K. (2000). The containing double: a clinically effective psychodrama intervention for PTSD**.** *The British Journal of Psychodrama and Sociodrama*. 15. 58-77.

Oya, M. M (2000).Violence exposure and behavioral problems among children and adolescents in clinical population. *Dissertation Abstract International.* 60(8).4243.

Lambert, MC , et . al (1999). Behavior and emotional problems of clinic Referred Children in school of African and Jamaican children age (4-18). *Journal of black psychology*.29(4). 405- 522.

Lambert, M. C &; Samms-Vaughan, M. E.; Lyubansky, M. Podolski, C.L & Hannah, S. D.; McCaslin, S. E.; Rowan, G. T(1999). Behavior and emotional problems of clinic Referred Children in school of African and Jamaican children age (4-18)**.** *Journal of Black Psychology*.25(4).504-523.

ملحق (1)

الصورة النهائية للمقياس (مقياس التطبيق)

عزيزي الطالب ....

يقوم الباحث بإجراء دراسة تجريبية حول مدى " فعالية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلاب المرحلة الإعدادية ".

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن سلوكياتك وتصرفاتك في الحياة اليومية ، لذا أرجو الإجابة عليها بناءً على شعورك بمدى انطباق كل عبارة عليك وليس الآخرين ، مع العلم أنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تشعر بأنها تنطبق عليك .

توجد أمام كل عبارة ثلاث اختيارات قد تنطبق على سلوكك وهي :-

دائماً : وتعني أن هذا السلوك أو التصرف أقوم به بشكل دائم .

أحياناً : وتعني أن هذا السلوك أو التصرف أقوم به في أوقات ما في ولا أقوم به في أوقات أخرى.

نادراً : وتعني أن هذا السلوك أو التصرف نادراً ما أقوم به .

والمطلوب منك وضع علامة (×) أسفل الاختيار الذي ينطبق على سلوكك بكل أمانة وصدق ، مع العلم بأن الإجابات التي سوف تقدمها ستكون في موضع السرية التامة، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط .

مع جزيل الشكر على حسن تعاونكم

الباحث

أمجد عزات جمعة

بيانات شخصية :

- الاسم : ..... .
- العمر : ..... .
- الصف : ..... .

م	الفقـرة	دائماً	أحياناً	نادراً
1	أوجه الإهانات والاتهامات إلى من يسئ لي .			
2	أرد على من يشتمني نفس الشتيمة أو بأسوأ منها.			
3	أعبر عن عدم رضاي من شيء ما من خلال التمتمة .			
4	أستخدم الغيبة والنميمة ضد من لا أحب .			
5	أسخر من بعض الطلاب من خلال إخراج النكت عليهم .			
6	أروج الشائعات ضد الطلاب الذين لا أحبهم .			
7	أصدر أصواتاً مرتفعة من أجل إزعاج الآخرين .			
8	ألتزم بالمثل القائل " لسانك حصانك إن صنته صانك "			
9	أثور ويرتفع صوتي لأتفه الأسباب .			
10	أضرب زملائي في الصف أو في الساحة .			
11	أنتقم ولا أتسامح مع أي شخص يعتدي علي .			
12	أمزق كتب زملائي في الفصل .			
13	أميل إلى الألعاب العنيفة التي تعتمد على القوة .			
14	ألجأ إلى استخدام القوة عندما يُغضبني أحد الأشخاص .			
15	أستمتع باللعب العنيف مع أصدقائي .			
16	أسرق حاجات زملائي من حقائبهم .			
17	أركل برجلي أي قطة أو حيوان يقابلني في الشارع.			
18	أستعمل آلات حادة ضد الآخرين من أجل تهديدهم وأخذ حاجاتهم .			
19	أبصق على الأشخاص الذين يغضبوني .			
20	أفتعل المشكلات مع الذين أشعر نحوهم بالغيرة .			
21	أغلق الأبواب بقوة عندما أغضب .			
22	أستخدم حاجات وممتلكات الآخرين بدون استئذانهم .			
23	أستحوذ على الأشياء التي أستعيرها .			
24	أقوم بتمزيق المجلات المعلقة في الفصل .			
25	أحافظ على أثاث المدرسة المقاعد ، الكراسي			
26	أرمي الأشياء التي بيدي مهما كانت ثمينة عند شعوري بالغضب .			
27	أكتب بالطباشير والألوان على جدران الفصل .			
28	ألقي الحجارة على اللمبات المضيئة أمام البيوت وفي الشوارع العامة .			
29	أحافظ على نظافة الكتب التي أستلمها من المدرسة .			
30	أمزق الملصقات والصور المعلقة على جدران المدرسة .			
31	أقوم بتكسير أو سرقة الهواتف العامة الموجودة في الشوارع .			
32	أقوم بقضم أظافري أوقات عديدة .			
33	أميل إلى الأشياء التي فيها مغامرة وخطر رغم خطورتها على حياتي.			
34	أضرب رأسي بالأرض عندما أغضب			
35	أمزق ملابسي عندما أشعر بالضيق .			
36	أقوم بضرب نفسي وشد شعري عند الغضب .			
37	أرفض الطعام والشراب بالرغم من أنني أكون جائع ندما أشعر بالغضب			
38	أخالف بالزي المدرسي بشكل دائم.			
39	أخالف نظم وقوانين المدرسة .			
40	أرفض تنفيذ التعليمات الصادرة من المعلم أو مدير المدرسة .			
41	أحضر معي أشياء خطرة إلى المدرسة مثل المشطر أو السكين ...			
42	أحضر إلى المدرسة متأخراً.			
43	أعتمد على الغش في الامتحانات .			
44	أذهب إلى الفصل متأخراً بعد الاستراحة .			
45	أقوم بإصدار أصواتاً غريبة والمعلم يشرح على السبورة .			
46	أخرج من الفصل بدون إذن .			
47	أواظب على (النوبة) تنظيف الفصل مع زملائي .			
48	أقوم باتلاف ممتلكات المدرسة .			
49	أهمل نظافة شعري وقص أظافري			
50	أشعر بالفخر والبطولة عند افتعالي المشاكل مع المعلمين .			
51	أتغيب عن المدرسة دون علم الأهل أو المدرسة.			
52	أشجع أصدقائي على الهروب من المدرسة .			
53	أشعر بالسعادة عندما أعلم أن اليوم إجازة .			

م	الفقـرة	دائماً	أحياناً	نادراً
54	أهمل واجباتي المدرسية.			
55	أذهب إلى المدرسة بملابس متسخة وهيئة غير مرتبة .			
56	أحب القفز من فوق أسوار المدرسة .			
57	أعمل عكس ما يطلبه منى المعلمين .			
58	عندما أقوم بتدخين السجائر أشعر بأننى بالرجولة والتميز .			
59	أخاف من مواجهة الواقع .			
60	أشعر بالقلق وعدم الاستقرار .			
61	أشعر بالقلق والتوتر بشدة عند ذهابى إلى الامتحانات .			
62	أشعر بأن حياتي لا قيمة لها .			
63	أعتقد أننى أكثر قلقاً من الأولاد الذين هم فى سنى .			
64	أتقلب فى فراشى عدة ساعات قبل النوم .			
65	أضع تحت وسادتى أشياء وتعاويذ لمنع الأحلام المزعجة .			
66	أفزع من نومى عندما أسمع أصواتاً أو حركات غريبة .			
67	ساعات نومى قليلة وغير كافية.			
68	يثيرني أي انتقاد يوجهه الآخرين إليّ .			
69	أتردد من المشاركة داخل الفصل خوفاً من الانتقادات والتعليقات			
70	أميل إلى الانسحاب من أي موقف يتم فيه انتقادي .			
71	يضايقنى أننى عصبى المزاج وسريع الانفعال .			
72	أجد صعوبة فى التحكم فى انفعالاتى .			
73	أشعر بالخوف من التحدث أمام زملائي بالفصل .			
74	أشعر بالخوف عندما أتذكر أشخاصاً أو صوراً معينة .			
75	أتجنب أماكن أو أشياء لأنها تسبب لي الشعور بالخوف .			
76	أشعر بالخوف فى الظلام والأماكن المعتمة.			
77	أخاف من أشياء بالرغم من معرفتى أنها لا تستطيع أن تؤذينى .			
78	أشعر بالخوف عندما أتذكر أحداثاً مؤلمة فى حياتى .			
79	أجد صعوبة فى التركيز أثناء الدراسة			
80	أسرح فى أحلام اليقظة .			
81	يصعب علىّ تذكر الأشياء التى أتعلمها فى المدرسة .			
82	يسيطر على عقلى أفكار وصور وأحداث مؤلمة .			
83	أجد صعوبة فى الانتباه أثناء سير الحصص الدراسية .			
84	أرى أننى كثير النسيان ولا أتذكر الأشياء بسهولة .			
85	أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس .			
86	أفضل أن أكون وحيداً بعيداً عن الآخرين .			
87	أشعر بالسعادة عندما أكون لوحدي .			
89	أبدأ يومى الدراسى وأنتهى منه دون الحديث أو اللعب مع أحد .			
90	أشارك زملائى فى ممارسة الأنشطة الجماعية المدرسية .			
91	أتفق مع المثل القائل : الابتعاد عن الناس فيه راحة للرأس .			
92	أجد صعوبة بالوقوف أمام طلاب الفصل للإجابة على سؤال أو شرح معلومة .			
93	يحمر وجهى عند تعاملى مع أي معلم .			
94	أشعر بالاضطراب والارتباك عندما يسألنى المعلم .			
95	يسيطر علي الخجل عند وجودي في جماعة .			
96	لا أحب الاختلاط بالآخرين .			
97	أشعر بالخجل عند التعرض لمواقف وخبرات جديدة .			
98	أرتبك ويصعب علىّ التصرف فى المناسبات الاجتماعية .			
99	أشعر بالحرمان من عطف الوالدين			
100	يهتم والدي بتحصيلي وأعمالى المدرسية .			
101	يناقش والدي مشاكلى معى بهدوء .			
102	يتجاهل والدي ما أفعل .			
103	تقع مشاكل عائلية بين أبي وأمي .			
104	أعتبر والدي مثلى الأعلى .			
105	أخفى أسرارى وما يحث معى من مواقف عن أمى وأبى.			
106	أعيش ظروفاً عائلية صعبة تؤثر على مذاكرتى .			
107	علاقتى سيئة مع أهلي وأفراد أسرتى			
108	أبي وأمي منفصلان عن بعضهما البعض .			
109	أشعر بأن أصدقائى أسعد منى فى حياتهم الأسرية .			
110	أشعر بالحب والود والدفء بين أسرتي.			

ملحق (2)

الموضوعات العامة لجلسات البرنامج السيكودرامي

م	الموضوع العام	عدد الجلسات	ترتيب الجلسات	موضوع وهدف الجلسة الإرشادية
1	التعريف بالبرنامج	1	الأولى	التعرف إلى مجموعة الطلاب المسترشدين وإذابة الجليد فيما بينهم، وتعريفهم بالبرنامج وسير العمل فيه والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها .
2	المشكلات السلوكية في المرحلة الإعدادية (المراهقة المبكرة) .	1	الثانية	إلقاء الضوء على مشكلات الطلاب السلوكية الأكثر شيوعاً في المرحلة الإعدادية وتبصيرهم بمشكلاتهم وتعريفهم بعلاقة وتأثير تلك المشكلات على الشخصية السوية والشخصية اللاسوية ، والتعرف على الأسباب المؤدية لتلك المشكلات وطرق الوقاية والتعامل مع تلك المشكلات .
3	تدريبات التنفس وتنمية الإدراك والحواس والقدرة على التركيز .	2	الثالثة الرابعة	مساعدة الطلاب تدريجياً على التعرف إلى خصائص عملية التنفيس الانفعالي وإمكانياتها التعبيرية . تنمية رهافة الحس والقدرة على إدراك الأشياء لدى الطلاب وتطوير قدرات الانتباه والتركيز لديهم بشكل عام.
4	تدريبات الحركة والمحاكاة والتخيل .	2	الخامسة السادسة	تنمية القدرة على التعبير الحركي والقدرة على المحاكاة والتقليد والقدرة على التخيل لدى الطلاب .
6	مشكلات السلوك العدواني عدوان لفظي موجه تجاه الأشخاص أو الآخرين – عدوان مادي مباشر موجه تجاه الأشخاص والآخرين – عدوان غير مباشر تجاه الممتلكات العامة – عدوان موجه تجاه الذات	3	السابعة الثامنة التاسعة	التعرف إلى سمات الشخصية العدوانية . نبذ العدوان والعنف كسلوك يعم بين أفراد المجتمع . تعزيز المسئولية الشخصية تجاه الممتلكات العامة والخاصة . غرس وتعزيز مبدأ التسامح في نفوس الطلاب المسترشدين .
7	مشكلات الانضباط المدرسي الهروب ، الغياب ، التأخير، تدني التحصيل ، التدخين ، اللامبالاة	3	العاشرة الحادية عشر الثانية عشر	إكساب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو المدرسة ، وتعديل الاتجاهات السلبية . تبصير الطلاب بمشكلاتهم المدرسية .
8	مشكلات عدم التوافق/ سوء التوافق النفسي الانفعالي – سوء التوافق الاجتماعي – سوء التوافق الأسرى .	3	الثالثة عشر الرابعة عشر الخامسة عشر	إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتفريغ والحديث عن انفعالاتهم ومشكلاتهم . مساعدة الطلاب على فهم ذواتهم . تعليم الطلاب المسترشدين التفاعل الاجتماعي السليم. تنمية القدرة لدى الطلاب على حل المشكلات .
9	ألعاب ترفيهية وتعاونية ورياضية .	1	السادسة عشر	إشاعة جو من المرح والسرور والتعاون داخل المجموعة الإرشادية .
10	إنهاء البرنامج .	1	السابعة عشر	إقامة حفل مصغر، وتقييم البرنامج والرد على تساؤلات واستفسارات الطلاب المسترشدين .